

خطبة الجمعة بعنوان (أوصاف النار) للشيخ أ.د. سعد الخثلان 32

9341 /1/ هـ

سعد الخثلان

الحمد لله مستحق الحمد واهله المجازي خلقه جزاء دائرا بين عدله وفضله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته - 00:00:00

الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله - 00:00:25

او رسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله اننا نعيش في هذه الدنيا في دار ابتلاء واختبار الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا نعيش في دار العمل وقد بين لنا ربنا عز وجل - 00:00:50

بداية الرحلة البشرية بخلق ابينا ادم وبين لنا ان نهاية هذه الرحلة الى دارين عظيمتين فريق في الجنة وفريق في السعير نهاية هذه الرحلة التي نحن نعيش فيها الان ومصير الانسان - 00:01:18

اما الى جنة عرضها السماوات والارض واما الى نار تلظى هذه هي نهاية الانسان ونهاية رحلة الانسان وبعد ذلك يؤتى بالموت على صورة كبش املح فيذبح في مكان بين الجنة والنار - 00:01:41

ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت هذه هي نهاية البشر اما الى الجنة واما الى النار وهذا المصير الذي نحن سائرون اليه ينبغي ان نستحضره - 00:02:04

والا نغفل عنه وقد كان الحديث في خطبة الجمعة الماضية عن اوصاف الجنة جعلنا الله تعالى جميعا من اهلها ونستكمل الحديث عن هذا الموضوع بالحديث عن اوصاف النار اعادنا الله تعالى جميعا منها - 00:02:29

عباد الله لقد حذرنا ربنا تبارك وتعالى في كتابه الكريم حذرنا من النار واخبرنا عن انواع من عذابها تكاد تتفطر منه الاكباد وتنفجر منه القلوب فيه العقول انها والله دار الذل والهوان والعذاب والخذلان - 00:02:50

دار الشهيق والزفرات والانيب والعبرات دار اهلها اهل البؤس والشقاء والندامة والبكاء قد حذرنا ربنا تبارك وتعالى منها واخبرنا عن انواع من عذابها رحمة بنا لنزداد حذرا وخوفا يقول الله عز وجل انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا - 00:03:14

ويقول وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير. اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تكاد تميز من الغيظ لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل. ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون - 00:03:43

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا نارا وقودها الناس والحجارة عليها عليها غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالة صفر - 00:04:06

وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد. سراويلهم من قطران وتغشى وجوههم النار فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار. يصب من فوق رؤوسهم الحميم. يصهر به ما في بطونهم والجلود - 00:04:30

ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. وذوقوا عذاب الحريق ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. ليذوقوا عذاب ان الله كان عزيزا حكيما - 00:04:49

والايات في وصف النار وانواع عذابها الدائم كثيرة جدا واخرج مسلم في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون الف - 00:05:15

زمام مع كل زمام سبعون الف ملكي يجرونها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة اي صوت شيء وقع. فقال النبي صلى الله - 00:05:32

الله عليه وسلم اتدرون ما هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا حجر ارسله الله في جهنم منذ سبعين خريفا اي من سبعين سنة فالان حين انتهى الى قعرها رواه مسلم - 00:05:49

وقال عتبة ابن غزوان وهو يخطب الناس ولقد ذكر لنا ان الحجر يلقي من شفير جهنم فيهب فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعرا. رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت - 00:06:08

على اهل الارض معايشهم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه - 00:06:32

كما يغلي المرجل اي القدر انا اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يهوي يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا - 00:06:54

وانه لاهونهم عذابا وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة يصبغ في النار صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط - 00:07:18

فيقول لا والله يا رب ما رأيت خيرا قط ولا مر بي نعيم قط. رواه مسلم. فسبحان الله العظيم ينسى اهل نار كل نعيم وكل خير مر بهم في هذه الدنيا. وهذا هو انعم اهل الارض من اهل النار - 00:07:48

يقول ما مر بي خير قط ولا مر بي نعيم قط. فما بالك بغيره فاتقوا الله عباد الله واتقوا النار التي اعدت للكافرين. انها والله دار البؤس والشقاء والعذاب الشديد - 00:08:07

دار ساكنوها شرار الخلق عند الله من الشياطين واتباعهم. قال الله تعالى لابليس قال فالحق والحق اقول لاملكن بان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فان سألت عن مكانها فانها في اسفل سافلين - 00:08:24

وان سألت عن طعام اهلها فهو الزقوم وهو شجر خبيث مر الطعم كربه المنظر لا يسمن ولا يغني من جوع هذا طعامهم اذا جاعوا فاذا اكلوا منه التهب اكبادهم عطشا وان يستغيثوا يواثوا بماء كالمهل وهو الرصاص المذاب - 00:08:44

يشوي وجوههم حتى تتساقط لحومها. فاذا شربوه على كره وضرورة قطع امعائهم ومزق جلودهم هذا شرابهم كالمهل في حرارته وكالصديد في تنته وخبثه يضطر شاربها الى شربه اضطرارا يتجرعه ولا يكاد يسيئه ويأتيه الموت من كل مكان - 00:09:03

وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ اما ان سألت عن لباسهم فلباسهم لباس الشر والعرض قطعت لهم ثياب من نار سراويلهم من قطران وتغشى وجوههم النار. فلا يقيهم هذا اللباس - 00:09:29

حر جهنم وانما يزيدها اشتعالا وحرارة. ولا يستطيعون ان يقوموا به ولا يستطيعون ان يقوا به وهج النار عن وجوههم فاتقوا الله عباد الله واتقوا النار فان حرها شديد وعذابها اليم جدا - 00:09:48

هذه النار يصلها المجرمون فتنضج جلودهم منها وكلما نضجت جلودهم يقول الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب يرتفع بهم الاله حتى يصلوا الى اعلاها. وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. وقيل لهم ذوقوا عذابا - 00:10:09

ما للذي كنتم به تكذبون عذابها فيه دائم لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. يتكرر عليهم فلا يستريحون. ويسألون الخلاص ولو ساعة فلا يجابون. يقولون لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب - 00:10:35

فتقول لهم الملائكة الم تك تأتيكم رسلكم بالبينات الم تكن الايات تتلى على مسامعكم الم تكن المواعظ تقرأ تقرع اذانكم وانتم عنها معرضون وانتم عنها غافلون قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. فلن يستجاب لهم لانهم لم يستجيبوا لله عز -

وجل حين دعاهم الى عبادته فكان الجزاء من جنس العمل. ونادوا يا مالك ومالك هو خازن النار ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك ييأسون بعد ذلك لا يريدون حتى الخلاص انما يريدون العدم ان يقضي عليهم الله عز وجل - [00:11:24](#)

فيريد فينعدم ليقتضي علينا ربك ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك قال انكم ماكنون. لقد جنناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. فيقول الله لهم على وجه الالهانة والاذلال

اخسئوا فيها - [00:11:48](#)

ولا تكلمون فحينئذ ييأسون من كل خير ويعلمون انهم فيها خالدون. فيزدادون بؤسا الى بؤسهم وحسرات الى حسراتهم كذلك يريدكم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. جاء في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله - [00:12:20](#)

عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار ليكنون حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت وانهم ليكنون هنا الدم اي مكان الدم. ولكن هيهات ما هم بخارجين من النار - [00:12:42](#)

اقول قلبي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي انذر عباده من نار تلظى فانذرتكم نارا تلظى فانذرتكم نارا تلظى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى - [00:13:00](#)

احمده تعالى واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله صحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:47](#)

تري الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة عباد الله هل يستطيع احد ان يضع يده او اي جزء من جسده في نار الدنيا لمدة دقيقة واحدة الا فليعلم بان نار الدنيا هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم - [00:14:06](#)

اي ان نار جهنم ضعفت على نار الدنيا تسعا وستين مرة كلهن مثل حرها كما جاء ذلك بالحديث الصحيح الذي اخرج به البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:29](#)

ناركم هذه التي يوقد بنو ادم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا يا رسول الله انها واحدة لكافية قال انها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها - [00:14:48](#)

الله قر نار جهنم ضعف نار الدنيا تسعا وستين مرة حرها شديد واليم جدا وقد وعد الله عز وجل وعد النار بان يملأها كما وعد الجنة كذلك بملئها كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:07](#)

تحتاج الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا طعفاء الناس ومساكينهم فقال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي - [00:15:34](#)

عبادي ولكل واحدة منكم ملؤها فاما الجنة فان الله لا يظلم احدا من خلقه واما النار فلا يزال يلقي فيها حتى يقول الله تعالى لها هل امتلأت؟ فتقول هل من مزيد - [00:15:57](#)

حتى يضع الرب عز وجل قدمه فيها فينزوي بعظها الى بعض وتقول قط قطي اي حسبي حسبي بعزتك وكرمك عباد الله لقد حذرنا الله تعالى من هذه الدار غاية التحذير - [00:16:17](#)

في آيات كثيرة من كتابه وحذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فينبغي للمسلم ان يجعلها نصب عينيه والا يغفل عنها وان يتذكرها مشفقا منها. فان الله تعالى قد اثنى على عباده المؤمنين - [00:16:39](#)

الذين هم من عذاب ربهم مشفقون فقال سبحانه والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون اي خائفون ان عذاب ربهم غير مأمون وقال عز وجل عن اهل الجنة واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين اي كنا -

[00:16:58](#)

في الدنيا مشفقين وخائفين من عذاب النار. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو الرحيم وقد وصف الله تعالى عباده اولي الباب انهم كانوا في الدنيا يسألونه النجاة من النار - [00:17:21](#)

فقال والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما وقال عنهم انهم يقولون ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار - [00:17:43](#)

فالمؤمنون من صفاتهم انهم من عذاب ربهم مشفقون خائفون ويسألون الله تعالى النجاة من النار ومن عذاب النار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله - [00:18:03](#)

جنة ومن استعاذ بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار. اخرجته الترمذي والنسائي وابن ماجة صحيح فينبغي لك اخي المسلم الا يمر عليك يوم الا وقد سألت الله الجنة واستعذت بالله من النار - [00:18:25](#)

اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من اللهم اجرنا من النار. اللهم اعتق رقابنا من النار. اللهم اعتق رقابنا من النار. ربنا ربنا - [00:18:45](#)

اجعلنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساعة مستقرا ومقاما. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار اللهم وفقنا لتدارك ما تبقى من اعمارنا في هذه الدنيا. ووفقنا للتوبة النصوح والاستقامة على طاعتك والانابة اليك - [00:19:05](#)

اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. اللهم استعملنا جميعا في طاعتك ووفقنا لعبادتك اللهم وفقنا لان نعبدك كما تحب وترضى. اللهم اعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال - [00:19:28](#)

والاكرام. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا آخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر اللهم -

[00:19:48](#)

ونعوذ بك من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك بك وجميع سخطك. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين - [00:20:08](#)

لتحكيم شرعك والعمل بكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا وولي عهده لما تحب وترضى اللهم قرب منهما البطانة الصالحة الناصحة التي تدلهم على الخير وتعينهم عليه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال - [00:20:28](#)

والاكرام اللهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:20:48](#)

- [00:21:15](#)